

A R A B E

TEXTE

ولقد كان هذا العام هو أسوأ عام دراسي في حياتي . أوقعني الله في مخالاب الشيخ طاهر مدرّس اللغة العربية . وكان رجلا معمّما^(١) شديد القسوة لا يتكلّم إلا بالنحو^(٢) ولا يتفاهم إلا بالعصا . وكنت بليدا في القواعد شديد التفوّق في المطالعة والشعر والإنشاء ! وكنت لا أعرف الفاعل من المفعول ولم تكن لديّ الرغبة في ذلك ! وكانت حصّة القواعد تمرّ علينا كأنّها دهر ، أجلس خلالها الى جانب غزالي نلعب في حماس شديد !

وبينما كنت ألعّب « الجديد » في ابتهاج ظاهر ، هبّ الشيخ طاهر مصوّبا عصاه الرفيعة نحو عينيّ وقال في توّدة^(٣) وبصوت رخيم :

– أعرب^(٤) « جاء محمّد » يا ولد ...

ونهضت مذعورا كأرنب ، ولكنه خلّصني من ذعري وأمرني بالجلوس ، فقد كانت مصوّبة نحو غزالي ، وحمدت خفيّ الألفاف^(٥) الذي نجّاني ممّا أخاف ، وجلست ووقف غزالي يشرح كأنّه يعرف . ولكن بدا على وجه الشيخ الطاهر أن الغزالي لم يعرف شيئا مثل حالي ، فأشار الشيخ بعصاه نحوي وقال بنفس الصوت والنعمة :

– أعرب يا ولد ...

وأعربت على الفور ، ففي ساعة الذعر يبدو على وجهي ومسلكي أنني أشجع الشجعان . وكان إعرابي مصيبة كبرى جلبت على نفسي الكوارث والخراب ، محمد فاعل منصوب بالفتحة ، وجاء مفعول به مكسور على الضمّة ، إعراب ما أنزل الله به من سلطان^(٦) ، وإهانة ما بعدها إهانة وجّهتها للسيد سيبويه^(٧) ، وعلى وريثه الوحيد في هذا العالم الشيخ طاهر أن ينتقم . وانتقم الشيخ طاهر ولكن انتقامه كان رهيبا : رماني شهرا في منزلي طريح الفراش ، وألقى بغزالي في المستشفى إلى نهاية العام الدراسي .

عن « مذكرات الولد الشقي » لمحمود السعدني

- | | |
|--|------------------------------|
| enturbanné : | (١) معمم |
| (ici) l'arabe littéral académique : | (٢) النّحو |
| calme : | (٣) توّدة |
| analyser grammaticalement : | (٤) أعرب |
| يعني الله : | (٥) خفيّ الألفاف |
| allusion coranique : « auquel (ou à laquelle) Dieu n'accorde aucune autorité » : | (٦) ما أنزل الله به من سلطان |
| célèbre grammairien du 8 ^e siècle, fondateur de la grammaire arabe : | (٧) سيبويه |

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE
DES EXERCICES PROPOSÉS :

*Les réponses en arabe ne seront vocalisées
que lorsque la consigne le demande explicitement.*

I. COMPÉTENCE LINGUISTIQUE

1. Placer les mots suivants - en les vocalisant - dans la colonne qui convient, puis indiquer leur schème verbal, conformément à l'exemple proposé :

schème verbal وزن الفعل	nom verbal مصدر	participe passif اسم مفعول	participe actif اسم فاعل	inaccompli فعل مضارع	accompli فعل ماضٍ	الكلمة	السطر
فَعَّلَ			مُدَرِّسٌ			مدرِّسٌ	٢
						أوقعني	١
						معَمَّمًا	٢
						يتفاهم	٣
						تفوّق	٣
						مصوّبًا	٧
						مصوّبة	١١
						يبدو	١٥
						إهانة	١٨
						ينتقم	١٩
						ألقي	٢٠

2. Transformer ces phrases en tenant compte des modifications proposées :

١ . هو كان رجلا معمّما .

هم

٢ . وقف التلميذ يشرح كأنه يعرف .

التلاميذ

٣ . كان على الشيخ أن ينتقم .

المدرّسين

3. Mettre les énoncés suivants à la forme négative sans utiliser « ما » :

١ . نجاني من هذا الوضع .

٢ . أوقعني الله في مخالفه .

٣ . كنت ألعب .

٤ . ألقى به في المستشفى .

4. Remplacer la tournure verbale par le masdar (nom verbal) correspondant et inversement, en procédant aux transformations nécessaires :

١ . عليه أن ينتقم .

٢ . أمرني بالجلوس .

٣ . لم تكن لديّ الرغبة في ذلك .

Tournez la page S.V.P.

